

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر(دراسة  
قياسية اقتصادية)

## The implications and implications of demographic and economic factors on the continuity of the retirement system in Algeria (an economic econometric study)

بوضياف سامية<sup>1</sup>، بن جدو سامي<sup>2</sup>، بهلولي فيصل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة علي لونيبي البلدية 02 ، s.boudiaf@univ-blida2.dz

<sup>2</sup> جامعة عبد الحفيظ بوالصوف (ميلة، الجزائر)، samibdj@yahoo.fr

<sup>3</sup> جامعة علي لونيبي البلدية 02 ، f.behlouli@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2020/12/04

تاريخ القبول: 11/2020/28

تاريخ الاستلام: 2020/11/14

### ملخص:

تتطلع هذه الدراسة لتحليل تداعيات العوامل الديموغرافية و الاقتصادية على نظام التقاعد في الجزائر، وقد استندت الدراسة الى فرضية ان استمرارية نظام التقاعد تكمن في مواكبته لتغيرات وتطورات العوامل الديموغرافية و الاقتصادية، وتوصلت الدراسة الى وجود سببية في اتجاه واحد، من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى ايرادات الصندوق الوطني للتقاعد، ومن معدل البطالة ومعدل الخصوبة وفترة المسنين نحو ايرادات الصندوق، كما توصلت الدراسة الى وجود سببية في اتجاه واحد من ايرادات الضمان الاجتماعي نحو ايرادات الصندوق الوطني للتقاعد.

**الكلمات المفتاحية:** الضمان الاجتماعي، نظام التقاعد، الناتج المحلي الاجمالي، معدل الخصوبة، معدل البطالة.

### Abstract:

This study is based on the hypothesis that the continuity of the pension system lies in keeping pace with the changes and developments of the demographic and economic factors. The study concluded that there is a causality in one direction, from real GDP to revenues The National Pension Fund, the unemployment rate, the fertility rate and the elderly group towards the Fund's income. The study also found a one-way causality of social security income towards the National Pension Fund income.

**Keywords:** Social security, pension system, GDP, fertility rate, unemployment rate.

المؤلف المرسل: بوضياف سامية، الإيميل: [docteur.boudiaf.s@gmail.com](mailto:docteur.boudiaf.s@gmail.com)

## I. مقدمة:

يعتبر نظام التقاعد احد وسائل التامين الاجتماعي، وحقا من الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية للفرد والتي تختلف من بلد لأخر حسب ظروف كل دولة وبناءا على التشريعات و الانظمة القائمة بها (سماتي، 2014 ص 73)، حيث تحرص كافة هذه الدول على كفالة الحق لمواطنيها وتسعى الى مد مظلتها لجميع شرائح المجتمع. وفي العقود الاخيرة واجهت العديد من الدول صعوبات في تمويل انظمتها مما استلزم ادخال اصلاحات على هذه الانظمة بهدف الحفاظ على استمرارها و الوفاء بالتزاماتها اتجاه المشتركين ومسايرة التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية دائمة التحول.

الجزائر هي احدى هذه الدول التي يواجه فيها نظام التقاعد تحديات خطيرة بسبب العوامل الديموغرافية و الاقتصادية والتي ظهرت اثارها في عدم مواكبة الموارد المالية الزيادة المطردة في التزامات نظام التقاعد، و عدم قدرة النظام على مواجهة الالتزامات هددت استمراريته مما لزم الحكومة الجزائرية في التفكير في كيفية معالجة واعداد ترتيب نظامها التقاعدي .

وعليه تبحث هذه الورقة البحثية في الاجابة على الاشكالية التالية:

### - ماهي تداعيات تطورات العوامل الاقتصادية و الديموغرافية على استدامة النظام التقاعدي في الجزائر؟

استندت الدراسة الى فرضية مفادها بان استمرار نظام التقاعد في الجزائر تكمن في مسايرة النظام لتطورات وتغيرات العوامل الديموغرافية و الاقتصادية.

و للإجابة على الاشكالية قمنا بتقسيم البحث الى ثلاث محاور:

المحور الاول: واقع الضمان الاجتماعي ونظام التقاعد في الجزائر.

المحور الثاني: تحليل اثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية على نظام التقاعد في الجزائر .

المحور الثالث: قياس اثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية على نظام التقاعد في الجزائر

## II. واقع الضمان الاجتماعي و نظام التقاعد في الجزائر:

نقصد بالضمان الاجتماعي كل انواع الحماية الاجتماعية التي تقدم للمواطنين سواء كانت عن طريق التأمين الاجتماعي او المساعدات الاجتماعية او منح تكفل رفاهية المواطنين خاصة كبار السن و المعوقين و الاطفال، وعبارة اخرى هو مجموع الاجراءات القانونية والتدخلات الانسانية لضمان تغطية الاخطار الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد . وفي الجزائر نظام الضمان الاجتماعي هو قديم الوجود، حيث نجد ان تغطية حوادث الشغل يعود تاريخها الى سنة 1919 وتغطية خطر المرض الى سنة 1950 وتغطية التقاعد الى سنة 1953 (متوسطي، 2016 ص 08)

## II - 1 الضمان الاجتماعي في الجزائر نشأته وتطوره:

### II - 1-1- نشأة نظام الضمان الاجتماعي:

يعتبر الضمان الاجتماعي في الجزائر قد تم الوجود، حيث انبثق وفقا للقرار رقم 49/45 المؤرخ في جوان 1949 والذي دخل حيز التطبيق في 10 افريل 1950، وقد احتوى في البداية نظامين اولهما نظام الاجراء و الثاني قطاع الفلاحة وقد كان خاصا بالفرنسيين وبعض العمال الجزائريين، واستمر حتى الاستقلال (عياش، 2004/2005 ص 96) كما نجد ان تغطية حوادث الشغل يعود تاريخها الى سنة 1919 وتغطية خطر المرض الى سنة 1950 وتغطية التقاعد الى سنة 1953 (متوسطي، 2016 ص 10) خلال سنة 1983 عرف نظام الضمان الاجتماعي اعادة هيكلة شاملة وذلك بإصدار تشريعات واطر جديدة بغرض (الاجتماعي، 2017): توحيد التحسينات بغض النظر عن القطاع.

- تحسين الخدمات المقدمة (منحة المريض، مبلغ التقاعد)

- توحيد الاشراف الاداري وتنظيمه باستثناء الضمان الاجتماعي الخاص بأصحاب الاعمال الحرة، الذين وبحكم خصوصيتهم يشملهم صندوق خاص بهم.

### II - 1-2- هيئات الضمان الاجتماعي:

يشرف على الضمان الاجتماعي في الجزائر هيئات نتم تحديدها وفقا للقانون رقم 1992/07 المتمم والمعدل للقانون 85/233 كما يلي (للعمل، 2003)

#### • الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء (CNAS):

يشرف على التأمينات الاجتماعية وحوادث الشغل و الامراض المهنية والمنح العائلية لفائدة العمال الاجراء وبعض الفئات الخاصة من بين المضمونين اجتماعيا (الطلبة، المعاقين) ولهذا الصندوق فرع في كل ولاية و 650 مركز للخلاص على مستوى البلديات.

• **الصندوق الوطني للتقاعد:** يشرف هذا الصندوق على منح التقاعد ومنح المعاشات الخاصة بالعمال الاجراء كما يشرف على التقاعد المبكر.

• **الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC:** يشرف هذا الصندوق على التأمين على بطالة العمال الاجراء.

• **الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي للعمال الغير الاجراء CASNOS:** يشرف على التأمينات الاجتماعية و تقاعد العمال غير الاجراء.

يدير مختلف هيئات الضمان الاجتماعي ادارة مكونة من ممثلي العمال و ارباب العمل (باقتراح من الهيئات النقابية او التابعة لأرباب العمل) ويشرف على كل واحدة منها مدير عام يتم تعيينه بقرار استشارة مجلس الادارة، ويكون التمثيل في صندوق "التأمينات الاجتماعية و صندوق التقاعد" ثنائي الاطراف (نقابات العمل

ومنتظمات ارباب العمل) في حين نجده ثلاثي الاطراف بالنسبة الى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة اذ يتم المثيل بحضور الوزارات المعنية .

## II - 1 - 3 - تمويل صناديق الضمان الاجتماعي :

يتم تمويل الخدمات التي يغطيها الضمان الاجتماعي في الجزائر من مصدرين اساسين هما:

✓ **مساهمة الاجراء:** وهي عبارة عن اقتطاعات من الاجر يتحملها كل من العامل و المؤسسة ،حيث تضبط هذه النسب قانونيا ويتم توزيعها بين مختلف الفروع ووفقا للقرارات وذلك لإضفاء اقصى ما يمكن من المرونة عند ضبط توازن كل فرع ،وتبلغ النسبة الكلية للمساهمة 34.5% وهي موزعة بين الفروع الخمسة على النحو التالي:

**جدول رقم(01):مساهمة المؤسسة و الاجير في تمويل صناديق الضمان الاجتماعي.**

الفرع	الاجير(%)	المؤسسة(%)	الخدمات الاجتماعية	المجموع (%)
التأمينات الاجتماعية	1.5	12.5	-	14
حوادث الشغل والامراض المهنية	-	1.25	-	1.25
التقاعد	6.75	10	0.5	17.25
التقاعد المبكر	0.25	0.25	-	0.5
التأمين على البطالة	0.5	1	-	1.5

**المصدر:** من اعداد الباحثة بالاعتماد على : (الاجتماعي، 2017)

من خلال البيانات الموضحة اعلاه نلاحظ ان مجموع ما تتحمله المؤسسة هو 25 % و 9 % على الاجير بينما 0.5 % تتحملها الخدمات الاجتماعية. وتجدر الاشارة الى ان 90 % من هذه الموارد متأتية من القطاع العمومي و 10 % من القطاع الخاص ويرجع هذا الى حجم المؤسسات في القطاع العام والتي يبلغ عدد المؤسسات المسجلة في الصندوق الوطني للتأمين ،وتبلغ نسبة الاشتراك الإجمالي لغير الأجراء 15% والتي تقع على عاتق الخاضع وتحتسب على أساس الدخل السنوي الخاضع للضريبة وإذا تعذر الأمر، على أسس رقم الأعمال وفي بعض الحالات على أسس الأجر الوطني الأدنى السنوي المضمون. وتوزع هذه النسبة بخصص متساوية (7.5%) بين فروع التأمينات الاجتماعية والتقاعد، أما بخصوص الفئات الخاصة غير الناشطة فإن نسبة الاشتراك التي تتحملها ميزانية الدولة تتراوح بين 0.5% و 7% من الأجر الوطني الأدنى السنوي المضمون.

✓ - **تدخل ميزانية الدولة :**

تمول الدولة ماييلي: المنح العائلية، منح المجاهدين بالإضافة الى النفقات التي تسمى نفقات التضامن الوطني ،من خلال منح فارق تكميلي للمتقاعدين الذين يقل مبلغ معاشاتهم الناتج عن الاشتراكات عن الحد الأدنى

القانوني أي 75% من الاجر الادنى المضمون و 2.5 مرة الاجر الوطني الادنى المضمون بالنسبة للمجاهدين والتعويضات التكميلية المقررة لفائدة منح التقاعد الصغيرة ومنح العجز وكذا معاشات التقاعد و التشمين الاستثنائي (وزارة العمل، 2017).

بالإضافة إلى الاشتراكات فإن التمويل يتم كذلك من خلال: مداخيل الاستثمارات، زيادات وعقوبات التأخير المتخذة ضد أرباب العمل الذين لا يفون بالتزاماتهم في مجال الضمان الاجتماعي، الهبات و الوصايا.

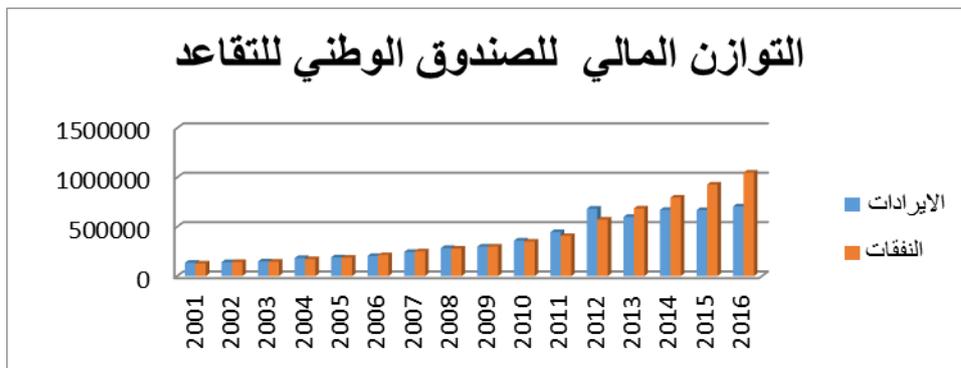
## II - 2 - نظام التقاعد في الجزائر

تعتبر صناديق التقاعد احد انواع صناديق الاستثمار، فهي مؤسسة مالية غير مصرفية مستقلة محاسبيا وماليا، تعمل على جمع اشتراكات الزامية او اختيارية من المشتركين فيها، ثم يعهد بها الى جهة اخرى بغرض استثمار هذه المدخرات بهدف تنميتها وبالتالي ضمان صرف المعاشات التقاعدية، من مبالغ التأمين وغيرها، الا ان تشكيلة وهيكله ونوعية صناديق التقاعد تختلف حسب ظرف كل دولة وبناء على التشريعات و الانظمة الخاصة بها (الافغاني، 2013 ص 96). وخلال الفقرة الموالية سنتطرق الى خصائص صندوق الوطني للتقاعد في الجزائر.

### II - 2 - 1 - تطور ايرادات و نفقات الصندوق الوطني للتقاعد CNR

يوضح الشكل التالي تطور ايرادات و نفقات الصندوق الوطني للتقاعد خلال الفترة (2001-2016)

الشكل البياني رقم(1): التوازن المالي للصندوق الوطني للتقاعد

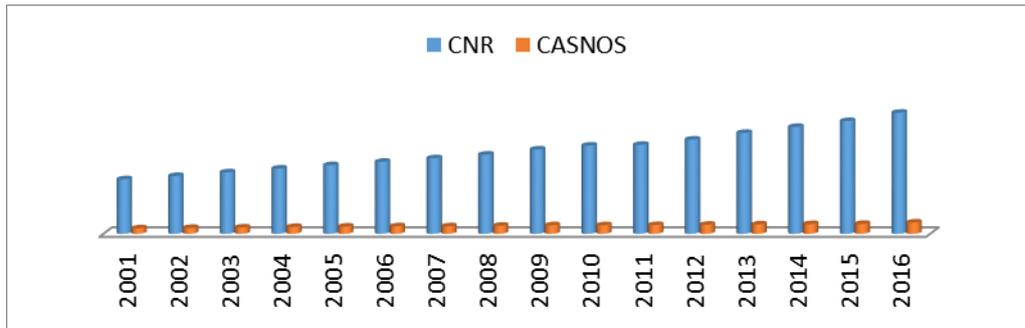


المصدر: (للاحصاء، 2016 ص 20-21)

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ ان ايرادات الصندوق الوطني للتقاعد عرفت ارتفاع محسوس خلال الفترة 2001-2016، الا ان ارتفاع مستوى النفقات فاق مستوى الايرادات جعل رصيد الصندوق الوطني للتقاعد يسجل عجزا في عدة سنوات، حيث سجل سنة 2002 عجزا مقداره 1770 مليون دينار، وعجزا متوالي خلال سنة 2006 و 2007 ب 8720 مليون دينار و 5810 مليون دينار على التوالي، وخلال الفترة الاخيرة (2013-2016) سجل رصيد الصندوق عجزا مستمرا ومتزايدا، حيث سجل سنة 2016 عجز ب 343129 مليون دينار.

## II - 2- 2- تطور عدد المتقاعدين

الشكل رقم (02): تطور عدد المتقاعدين المسجلين ب CNR و CASNOS .



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء, الجزائر بالأرقام 2017، ص23، 24.

من خلال الشكل البياني اعلاه نلاحظ ان عدد المتقاعدين يشهد ارتفاع مطرد خلال الفترة 2001-2016، حيث سجل عدد المتقاعدين المسجلين بالصندوق الوطني للتقاعد ارتفاع من 1341161 متقاعد سنة 2001 الى 2978557 سنة 2016 بمتوسط معدل نمو يقدر ب 7.36% اما عدد المتقاعدين المسجلين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الاجراء هو الاخر عرف ارتفاع من 134908 متقاعد سنة 2001 الى 277700 متقاعد سنة 2016 بمعدل نمو سنوي ب 6.61%.

## II - 2- 3- تطور منح ومعاشات التقاعد خلال الفترة 2010-2018

تنقسم منح ومعاشات التقاعد في الجزائر الى (معاش تقاعد مباشر، معاش تقاعد منقول، منحة التقاعد المباشر، منحة التقاعد المنقول، المعاشات المدفوعة بالخارج، التقاعد التكميلي)، والجدول التالي يوضح تطور هذه المعاشات والمنح خلال الفترة (2010-2018)

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر  
(دراسة قياسية اقتصادية)

جدول رقم(02): تطور انواع المعاشات و المنح بالصندوق الوطني للتقاعد.

السنة	معاش التقاعد المباشر	معاش التقاعد المنقول	منحة التقاعد المباشر	منحة التقاعد المنقول	المعاشات المدفوعة بالخارج	التقاعد التكميلي	منح اخرى	المجموع
2010	1098185	897352	109369	57807	6576	575	28	2169892
2011	1150585	853732	117770	60768	6553	268	26	2189702
2012	1242526	877789	127911	64312	6733	235	25	2319531
2013	1357912	910352	139693	67482	6783	214	18	2482454
2014	1467878	930341	154211	70890	6815	209	18	2630362
2015	1572991	952157	167290	74085	6865	209	18	2773615
2016	1733972	980391	178645	78406	6916	209	18	2978557
2017	1897287	991282	190442	80716	6951	207	18	3166903
2018	1216997	1009126	201391	82787	7977	207	18	3217503

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (للتقاعد, 2019)

تبين البيانات الموضحة في الجدول اعلاه ان معاشات التقاعد المباشر تأتي في المرتبة الاولى ، كما انها عرفت تطور مطرد خلال السنوات الاخيرة، حيث ارتفعت من 1098185 معاش سنة 2010 اي حوالي 50.6% من اجمالي معاشات التقاعد الى 1897287 معاش سنة 2017 ما يمثل 59.9% من اجمالي معاشات التقاعد ، ثم سجل انخفاض سريع سنة 2018 الى 1216997 معاش اي حوالي 37.8% من اجمالي المعاشات ، وتأتي في المرتبة الثانية معاش التقاعد المنقول الا ان نسبته من اجمالي المعاشات عرفت تراجع مستمر من 40.13% سنة 2010 الى حوالي 31.30% سنة 2018، اما منح التقاعد المباشر تأتي في المرتبة الثالثة ، إلا ان نسبتها لم تتجاوز 6.5% خلال الفترة قيد الدراسة ، ثم تأتي منح التقاعد المنقول التي لم تتجاوز نسبتها الى اجمالي المنح والمعاشات 3% ، أما فيما يخص المعاشات المدفوعة بالخارج فقيمتها عرفت شبه استقرار ، حيث انتقلت من 6576 معاش سنة 2010 الى 7977 معاش سنة 2018 بمتوسط نمو سنوي 2.3% .

### III. العوامل الديموغرافية و الاقتصادية المؤثرة على استدامة نظام التقاعد في الجزائر

#### III-1. العوامل الديموغرافية و الاجتماعية:

يشير التحول الديموغرافي من انخفاض في معدلات الخصوبة وانخفاض في معدلات الوفيات و ارتفاع نسبة المسنين الى زيادة الانفاق على المعاشات التقاعدية .

### III – 1-1 – تطور معدل الخصوبة ومعدل الوفيات في الجزائر

عرف معدل الخصوبة الكلي في الجزائر انخفاض من 4.5 خلال فترة التسعينيات الى 2.4 خلال الفترة (2009-2000)، الا انه عرف ارتفاع طفيف خلال الفترة (2010-2016)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03): تطور معدل الخصوبة ومعدل الوفيات خلال الفترة 1990-2016

الفترة	1999-1990	2009-2000	2016-2010
متوسط معدل الخصوبة	4.5	2.4	3.00
متوسط معدل الوفيات	5.9	4.5	4.4

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (للاحصاء، 2016)

حسب الاحصائيات المنشورة من طرف الديوان الوطني للإحصاء نلاحظ ارتفاع معدل البقاء على قيد الحياة عند السن 60 من 16.4 سنة 1990 الى 22.8 سنة 2016، واحتمال البقاء على قيد الحياة عند سن 75 من 5.5 سنة 1999 الى 11.1 سنة 2016. كما عرفت نسبة السكان في سن النشاط الاقتصادي (15-59) انخفاضا حيث تراجعت من 62.5% سنة 2015 الى 61.8% سنة 2016، في حين واصلت نسبة فئة السكان البالغين 60 سنة فأكثر ارتفاعا اذ انتقلت من 8.7% الى 8.9% مع حجم بلغ حوالي 3 مليون و 640 الف نسمة اي بزيادة تقدر ب 156 الف نسمة مقارنة بسنة 2015، كما بلغ حجم فئة البالغين 80 سنة اكثر من 537 الف نسمة<sup>1</sup>. كما ان تراجع معدل الوفيات من 4.59 % سنة 2000 الى 4.42% سنة 2016 اثر ايجابا على معدل احتمال البقاء على قيد الحياة عند الولادة، حيث سجل زيادة ب 6 اشهر (0.5 نقطة) ليبلغ 77.6 سنة، 77 سنة بالنسبة للذكور و 78.2 سنة بالنسبة للإناث (الديوان الوطني للإحصاء، 2017، 23).

### III-1-2 تطور معدل دعم المتقاعدين:

يقصد بدعم المتقاعدين عدد الاشخاص الذين يتراوح اعمارهم بين (15-60) سنة الى كل شخص وصل 60 سنة فما فوق ، والجدول التالي يوضح تطور الفئة النشطة و معدل دعم المتقاعدين في الجزائر.

جدول رقم (04):تطور معدل دعم المسنين بين السكان في الجزائر

السنة	1987	1998	2000	2003	2008	2013	2014	2015
الفئة النشطة(15- 59)سنة	11474	16771	18056	19815	22288	24350	23670	24964
الفئة 60 سنة وأكثر	1235	1957	2045	2250	2564	3189	3334	3484
معدل دعم المسنين	9.3	8.6	8.8	8.8	8.7	7.6	7.1	7.2

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على منشورات الديوان الوطني للإحصاء:

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان معدل دعم المسنين انخفض من 9.3 سنة 1987 الى 8.6 سنة 1998 ، ثم بقي شبه مستقر الى غاية 2008 ، ثم انخفض الى 7.1 سنة 2014 ، ويجدر الاشارة الى ان انخفاض في معدل دعم المسنين بين السكان في الجزائر يرجع الى انخفاض الخصوبة و ارتفاع معدل العمر المتوقع.

اما فيما يخص معدل دعم المتقاعدين بالصندوق الوطني للتقاعد من طرف مشتركى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عرف ارتفاع من 2.68 سنة 2003 الى 4 سنة 2005 ، ثم شهد استقرارا خلال السنوات الاخيرة .

جدول رقم(05):معدل دعم مشترك الضمان الاجتماعي متقاعد الصندوق الوطني للتقاعد.

السنة	2003	2005	2008	2012	2014	2016
مشتركي الضمان الاجتماعي	4055243	6756271	7800320	9288143	10626369	11957202
متقاعدي CNR	1512681	1688055	1948138	2319531	2630362	2978557
معدل دعم المتقاعدين	2.68	4	4	4	4	4

المصدر: (للاحصاء، 2016)

### III-1-3 تطور العمالة المؤمنة اجتماعيا و العمالة غير المؤمنة اجتماعيا

تعتمد الاستدامة المالية طويلة الامد لخطط المعاشات التقاعدية على مقدرة العاملين الذين على راس عملهم في القيام بتلك التحويلات الى الاشخاص المتقاعدين غير النشطين، حيث تعمل المساهمات المتضائلة من العاملين الى اصحاب المعاشات على تهديد الاستقرار المالي لخطط المعاشات التقاعدية، وفي الجزائر يتم تمويل جزء كبير من انفاق التقاعد من قبل الموظفين من خلال اشتراكهم في الضمان الاجتماعي و الضرائب المخصصة لهذا الغرض، وعليه يعتبر تهرب العمالة من التأمين بمثابة خسارة لهذه الاشتراكات و بالتالي فقدان مصدر مالي. والجزائر عرفت خلال فترة التسعينيات و العشرية الاخيرة توسع في السوق الموازي للعمل غير الرسمي، وكما هو معروف تهرب هذه الفئة من الضرائب و الضمان الاجتماعي. الجدول التالي يوضح تطور العمالة الغير المؤمنة اجتماعيا خلال سنوات مختارة.

جدول رقم(06):تطور العمالة الغير مؤمنة اجتماعيا خلال الفترة 2005-2015

السنة	2005	2006	2007	2008	2013	2014	2015
العمالة المؤمنة(بالآلاف)	4092	4159	4322	4567	6211	6241	6515
العمالة غير مؤمنة(بالآلاف)	3953	4709	4272	4579	4577	4320	4079
نسبة العمالة الغير المؤمنة الى اجمالي العمالة(%)	49.1	53.1	49.7	49.1	42.4	40.1	38.5

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: (ons, septembre 2015) ,

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر  
(دراسة قياسية اقتصادية)

من خلال الجدول نلاحظ ان العمالة الغير المؤمنة اجتماعيا عرفت ارتفاعا مطردا خلال الفترة 2000-2014 حيث بلغت نسبتها الى اجمالي العمالة 53.1% سنة 2006 وحوالي 49.1% سنة 2008، لتعرف تراجع طفيف سنة 2015، وهذه النسب العالية من العمالة الغير المؤمنة اجتماعيا هي بمثابة تسريبات لأموال الضمان الاجتماعي .

تراجع نسبة العمالة الغير المؤمنة اجتماعي سنة 2015 يرجع الى رغبة العمال في التامين بسبب الاجراءات التحفيزية التي اتبعتها الحكومة (بطاقة شفاء للمهنيين الاحرار).

### III -2- العوامل الاقتصادية:

#### III -2- 1- الناتج المحلي الاجمالي:

يعتبر الناتج المحلي الاجمالي متغير اساسي لاستقرار نظام التقاعد، لهذا يجب اتباع سياسات لتشجيع النمو الاقتصادي التي من شأنها تعزيز عرض العمل وزيادة انتاجيته، ومن جهة اخرى يعمل الاستقرار الاجتماعي على تحفيز الطلب المحلي على السلع و الخدمات الامر الذي يؤدي الى انعاش الناتج المحلي الاجمالي (الافغاني، 2013ص 98).

نجد الدول المتقدمة تنفق نسب اعلى من الناتج المحلي الاجمالي على الضمان الاجتماعي مثلا المانيا تبلغ هذه النسبة 13% في حين نجد الدول منخفضة الدخل نسبة انفاقها على الضمان الاجتماعي منخفضة، وفيما يتعلق العناصر المكونة لانفاق الاجتماعي نجد الصحة والتقاعد في الدرجة الاولى بينما الدولة ذات الدخل المنخفض تستأثر الرعاية الصحية.

وفي الجزائر نجد ان الانفاق على معاشات التقاعد لم يتجاوز 6 % من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة 2001-2016 ،

جدول رقم (07): تطور الانفاق في صندوق التقاعد كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.

السنة	2002	2004	2006	2008	2010	2014	2015	2016
الناتج المحلي الاجمالي(مليار دينار)	4522.8	6149.1	8501.6	11043.7	11991.6	17228.6	16712.7	17525.1
CNR/PIB(%)	3.16	2.80	2.5	2.52	2.91	4.61	5.45	5.98

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على منشورات الديوان الوطني للإحصاء.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة الانفاق في صندوق التقاعد الى ناتج المحلي الاجمالي جد ضعيفة، الا انها عرفت تحسن خلال السنوات الاخيرة، حيث سجلت 5.98 % سنة 2016 بعدما كانت 2.5 % سنة 2006.

### III - 2 - 2- الانفاق الحكومي.

جدول رقم (08): يوضح نسبة الانفاق الصندوق الوطني للتقاعد الى اجمالي النفقات الحكومية.

السنة	2002	2004	2006	2008	2010	2014	2015	2016
اجمالي نفقات الدولة(مليار دينار)	1550.6	1891.8	2453.0	4191.1	4466.9	6995.8	7659.3	7297.5
CNR بالنسبة الى النفقات الحكومية	9.22	9.10	8.67	6.64	7.83	11.37	12.11	14.37

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على منشورات الديوان الوطني للإحصاء.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة انفاق صندوق التقاعد الى النفقات الحكومية عرفت تراجع خلال السنوات الاولى من فترة الدراسة، حيث انخفضت من 9.22% سنة 2002 الى حوالي 6.64 % سنة 2008، وبعدها سجلت ارتفاع مستمر ومتزايد خلال السنوات الاخيرة، ارتفعت قيمتها من 7.83 % سنة 2008 الى 14.37 % سنة 2016،

### IV. - الدراسة القياسية لأثر العوامل الديموغرافية و الاقتصادية على نظام التقاعد.

من خلال هذا المحور سنعمل على قياس العوامل الديموغرافية المتمثلة في ( فئة السكان التي اعمارها فوق 60 سنة، معدل الخصوبة، معدل البطالة) اما العوامل الاقتصادية فتتمثل في ( الناتج المحلي الاجمالي، النفقات الحكومية)، وعليه نعرف متغيرات الدراسة كما يلي:

RCNR: ايرادات صندوق التقاعد كمتغير تابع؛

PIB: الناتج المحلي الاجمالي (متغير مستقل)؛

RCNAS: ايرادات الضمان الاجتماعي؛

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر  
(دراسة قياسية اقتصادية)

TCH: معدل البطالة؛

POP: فئة السكان التي اعمارها يفوق 60؛

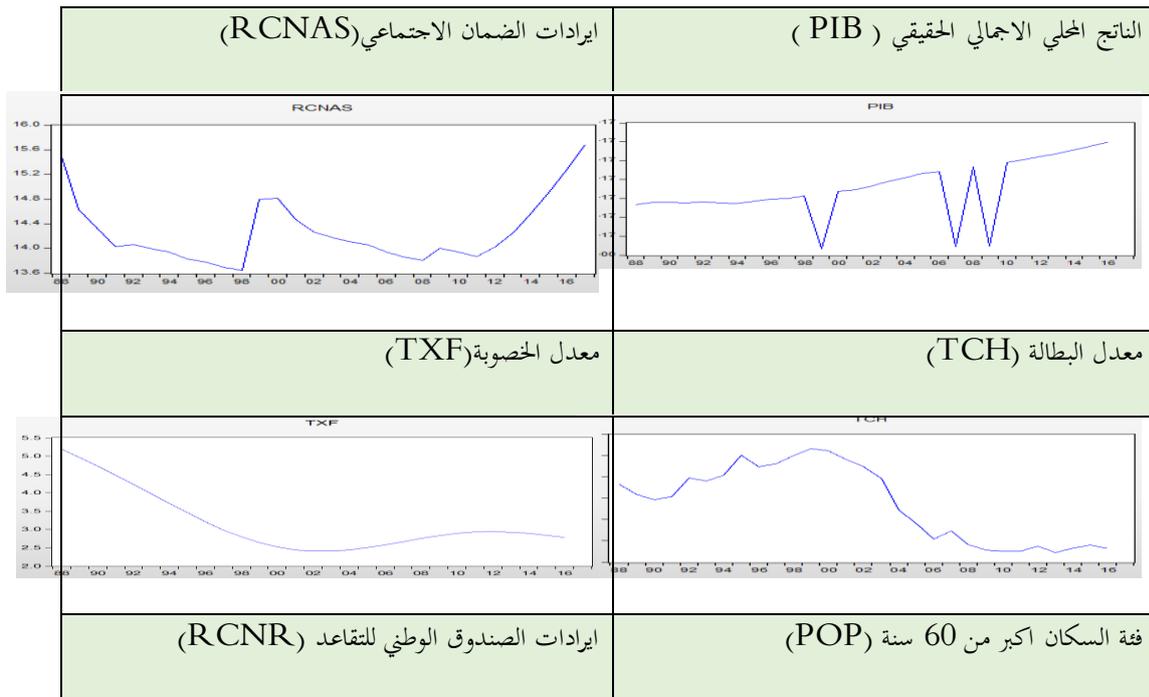
TXF: معدل الخصوبة.

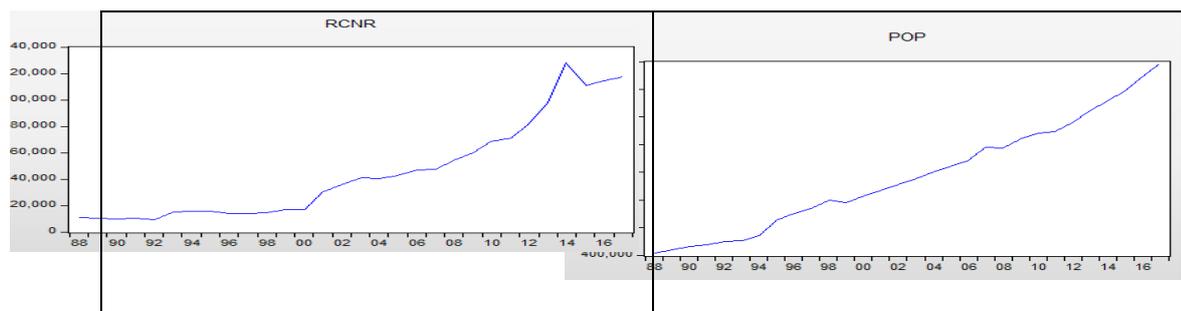
IV - 1 - دراسة استقرارية السلاسل .

الهدف من اختبار الاستقرارية هو فحص خواص السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة من اجل تحديد رتبة (درجة) تكامل متغيرات الدراسة.

IV - 1 - 1 - التمثيل البياني للسلاسل الزمنية:

الشكل (03): التمثيل البياني للسلاسل الزمنية





المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews 10.

من خلال التمثيل البياني لسلاسل الزمنية نلاحظ انها تحتوي على اتجاه عام لانها لا تتذبذب حول وسط حسابي ثابت .

#### IV-1-2- اختبارات جذور الوحدة لمتغيرات الدراسة:

✓ نتائج اختبار ديكي- فولر لمتغيرات الدراسة عند المستوى.

جدول رقم(09): نتائج اختبار ديكي- فولر لمتغيرات الدراسة عند المستوى.

المتغيرة	درجة التأخير	النموذج(3)		النموذج(2)		النموذج (1)	
		ثابت واتجاه	القيمة المحسوبة	القيمة المحسوبة	القيمة المحسوبة	بدون ثابت	القيمة المحسوبة
LRCNR	1	-3.58	-2.93	-0.23	-2.97	2.63	-1.95
LPIB	0	-3.58	-5.66	-5.39	-2.97	0.07	-1.95
LRCNAS	1	-3.58	-1.27	-1.06	-2.97	0.69	-1.95
LTCH	1	-3.58	-1.86	-0.32	-2.97	-1.00	-1.95
LPOP	1	-3.58	-1.66	-1.69	-2.97	3.38	-1.95
TXF	2	-3.59	-2.03	-6.92	-2.98	-3.67	-1.95

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EViews 10

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نستنتج ان السلاسل الزمنية قيد الدراسة غير مستقرة عند المستوى و تحتوي على جذر وحدوي، ولإزالة مركبة الاتجاه العام نقوم بحساب الفروقات من الدرجة الاولى.

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر  
(دراسة قياسية اقتصادية)

✓ نتائج اختبار ديكي - فولر لمتغيرات الدراسة عند الفرق الاول

جدول رقم (10): نتائج اختبار ديكي - فولر لمتغيرات الدراسة عند الفرق الاول.

المتغيرة	درجة التأخير	النموذج (3)		النموذج (2)		النموذج (1)	
		ثابت واتجاه	القيمة المحسوبة				
DLRCNR	0	-3.58	-5.50	-5.61	-2.97	-4.45	-1.95
DLPIB	0	-3.58	-11.00	-11.18	-2.97	-11.38	-1.95
DLRCNAS	0	-3.58	-7.02	-7.18	-2.97	-7.25	-1.95
DLTCH	0	-3.58	-4.42	-4.33	-2.97	-4.23	-1.95
DLPOP	0	-3.58	-4.82	-4.54	-2.97	-2.38	-1.95
DLTXF	1	-3.59	-11.13	-5.97	-2.98	-4.52	-1.95

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EVIEWS 10

ان السلاسل الزمنية قيد الدراسة غير مستقرة عند المستوى، لكنها مستقرة بالفرق الاول عند جميع المستويات مما يدل على ان السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة (1) خلال الفترة الزمنية 1988-2017

✓ اختبار التكامل المشترك Cointegration test

جدول رقم (11): اختبار التكامل المشترك.

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.457343	30.96754	29.79707	0.0365
At most 1	0.243563	10.18409	15.49471	0.2668
At most 2	0.020189	0.693461	3.841466	0.4050

Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level  
\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level  
\*\*Mackinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: مخرجات EVIEWS 10 .

يوضح الجدول اعلاه نتائج اختبار التكامل المشترك لجوهانسن حيث نلاحظ ان قيمة الاثر (TRACE) المحسوبة تساوي 30.96 اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 29.79 عند مستوى معنوية 5% و منه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد أية علاقة تكامل متزامن بين المتغيرات المدروسة" عند مستوى معنوية قدره "5%" وفي المقابل نقبل فرضية الصفرية وجود علاقة تكامل متزامن وحيدة حيث:

$$.TR(1) = 10.18 < t_{Tab}^{0,05} = 15.49$$

➤ تحديد الابطاء المثلى

لتحديد عدد فترات الابطاء المثلى في نموذج (VAR) على اساس اصغر قيمة يأخذ بها معيار (Akaike)،(Schwarz)، وكانت النتائج كما مشار اليها في الجدول التالي:

جدول رقم ( 12): تحديد الابطاء المثلى.

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-90.71769	NA	0.058794	5.679860	5.815906	5.725635
1	15.35219	186.4259*	0.000164*	-0.203163*	0.341021*	-0.020062*
2	21.58087	9.814883	0.000198	-0.035204	0.917119	0.285224
3	28.07184	9.048022	0.000239	0.116858	1.477320	0.574612

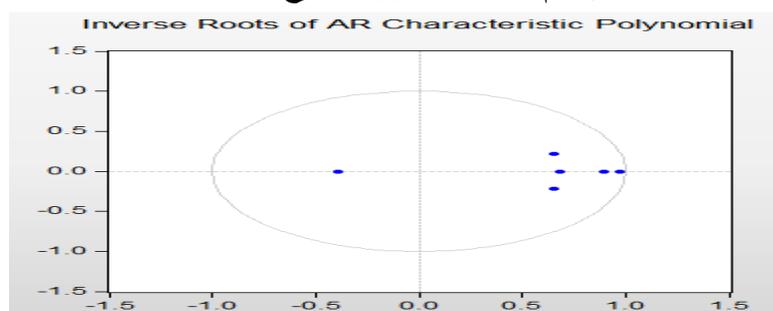
\* indicates lag order selected by the criterion  
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)  
 FPE: Final prediction error  
 AIC: Akaike information criterion  
 SC: Schwarz information criterion  
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

بلغت عدد فترات الابطاء في هذا النموذج بحوالي فترة واحدة بمعنى ان صدمات تصل الى سنة كحد

اقصى .

ويعكس الشكل الموالي ان نموذج VAR المقدر يحقق شرط الاستقرار، اذ ان جميع المعاملات اصغر من الواحد، وجميع الجذور تقع داخل دائرة واحدة، مما يعني ان النموذج لا يعاني من مشكلة في ارتباط الأخطاء او عدم ثبات التباين.

الشكل رقم (04): استقرار النموذج VAR(01)



المصدر: من اعداد الباحثين، بالاعتماد على مخرجات EViews10

✓ اختيار السببية

انعكاسات وتداعيات العوامل الديموغرافية والاقتصادية على استمرارية نظام التقاعد في الجزائر  
(دراسة قياسية اقتصادية)

الجدول رقم (13): نتائج اختبار السببية

Pairwise Granger Causality Tests  
Date: 05/25/19 Time: 22:28  
Sample: 1988 2017  
Lags: 1

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
LRCNAS does not Granger Cause LRCNR LRCNR does not Granger Cause LRCNAS	29	6.50877 0.00121	0.0170 0.9725
LPOP does not Granger Cause LRCNR LRCNR does not Granger Cause LPOP	29	4.44284 2.34070	0.0448 0.1381
LPIB does not Granger Cause LRCNR LRCNR does not Granger Cause LPIB	28	2.98201 0.00121	0.0965 0.9561
LTCH does not Granger Cause LRCNR LRCNR does not Granger Cause LTCH	28	4.78702 0.14456	0.0382 0.8123
LTXF does not Granger Cause LRCNR LRCNR does not Granger Cause LTXF	28	12.1965 0.07972	0.0018 0.7799

المصدر: من اعداد الباحثين مستخرجات البرنامج الاحصائي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أولى النتائج الملفتة للنظر هي تلك التي تقرر بوجود علاقة سببية - حسب مفهوم Granger - تتجه من إيرادات التضامن الاجتماعي نحو متغيرة إيرادات الصندوق الوطني للتقاعد، وذلك عند مستوى معنوية قدره (5%) مما يعني أنه هناك احتمال قدره (95%) لكون تغيرات في إيرادات التضامن الاجتماعي تسبق التغيرات التي تحدث في هذه المتغيرة، وفي المقابل أكدت النتائج بوجود علاقة سببية في اتجاه واحد من كل من معدل البطالة معدل الخصوبة وفترة المسنين والناتج المحلي الاجمالي نحو متغيرة إيرادات الصندوق الوطني للتقاعد .

**V - الخاتمة:**

لقد كان هدفنا من وراء هذه المداخلة تحليل وقياس اثر العوامل الديموغرافية و الاقتصادية على نظام التقاعد، وخلصت الدراسة الى أن العوامل الديموغرافية و الاقتصادية لها اثر على استمرار نظام التقاعد، كما ان اختبار السببية اثبت وجود سببية في اتجاه واحد من المتغيرات المستقلة نحو المتغير التابع، كما خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ضرورة اصلاح نظام التقاعد بما يتوافق مع التطورات الحديثة للعوامل الديموغرافية و الاقتصادية.
- تشجيع العمالة غير الرسمية على الاشتراك في الضمان الاجتماعي.
- العمل على استثمار الفائض حتى لا نقع في إشكالية عجز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- نظام الضمان الاجتماعي لا يرضي كل الأطراف لذا لو يصبح اختياري افضل من كونه اجباري .
- وضع سلم للتقاعد لكل سنوات العمل المؤداة والتعويض يكون وفقه و حتى لا نجبر الافراد على تأدية 32 سنة عمل كما هو معمول به , حتى لا نقع في الرداءة الأداء .

## VI - المراجع:

- 1- الطيب سماتي. (2014). التامينات الاجتماعية في الضمان الاجتماعي وفق القانون الجديد. عين مليلة, الجزائر: دار الهدى.
- 2- درار عياش. (2005/2004). اثر نظام الضمان الاجتماعي على حركية الاقتصاد الوطني , دراسة صندوق الوطني للتامينات الاجتماعية casnos شبكة بومرداس. مذكرة ماجستير. العاصمة , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير, الجزائر : جامعة بن يوسف بن خدة .
- 3- محمود جهاد محمود الافغاني. (2013). انظمة التقاعد واثرها على الاقتصاد الفلسطيني. مذكرة ماجستير. فلسطين , كلية الاقتصاد والعلوم الادارية : جامعة غزة.
- 4- الديوان الوطني للاحصاء. (2016). الديوان الوطني للاحصاء. تم الاسترداد من ديمغرافيا الجزائر: <http://www.ons.dz/-%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-.html>
- 5- الصندوق الوطني للتقاعد. (2019). الصندوق الوطني للتقاعد. تم الاسترداد من تاريخ الاطلاع 10- /http://cnr.dz/ar/chiffres-caracteristiques :2019/04
- 6- المعهد الوطني للعمل. (2003). قانون الضمان الاجتماعي نصوص تطبيقية وتشريعية. الجزائر : المعهد الوطني للعمل.
- 7- المنتدى النقابي الاورو متوسطي. (2016). الحماية الاجتماعية في بلدان جنوب المتوسط وشرقه الاوضاع الراهنة والاتفاق. برشلونة اسبانيا: المنتدى النقابي الاورو متوسطي.
- 8- وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي. (2017). السياسة الوطنية للضمان الاجتماعي. تم الاسترداد من وزارة العمل: <http://www.mtess.gov.dz/ar/السياسة-الوطنية-للضمان-الاجتماعي/>
- 9- ons. (septembre 2015). ons. Récupéré sur emploi et chômage : /ons.dz/IMG/pdf/DSEmploi0915.pdf